[207] ولكن إذا ما ا أمضى قضاءه فلابد يوما أن ترى الامر واقعا ولو أننى شوورت فيه لما رأوا قريبهم إلا عن الامر شاسعا ولم أك أرضى بالذي قد رضوا به ولو جمعت كل إلى المجامعا ولو حز أنفي قبل ذلك حزة بموسى لما ألقيت للصلح تابعا قال الاربلي: ان صح أن هذه الابيات من شعره عليه السلام فكل منهما يرى المصلحة بحسب حاله ومقتضى زمانه، وكلاهما عليهما السلام مصيبان فيما اعتمداه، وهما امامان سيدان قاما أو قعدا، فلا يتطرق عليهما مقال، وهما أعرف بالاحوال في كل حال. (1) ايثار الحسين عليه السلام اخاه على نفسه (156) - 17 روى الاربلي: انه كان بين الحسن والحسين عليهما السلام كلام، فقيل للحسين ادخل على اخيك فهو أكبر منك، فقال: (انى سمعت جدي صلى ا عليه وآله يقول: (ايما اثنين جرى بينهما كلام فطلب أحدهما رضى لاخر كان سابقه الى الجنة) وأنا اكره أن اسبق أخي الاكبر)، فبلغ قوله الحسن عليه السلام فأتاه عاجلا. (2) (157) - 18 - قال الخوارزمي: قيل تهاجر الحسن والحسين عليهما السلام فأراد قوم أن يصلحوا ما بينهما، فسألوا الحسين عليه السلام أن يبدأ بالحسن عليه السلام، فقال: (ان ابا محمد (يعني الحسن) اكبر منى وقد قال رسول ا صلى ا عليه وآله: ما من اثنين تهاجرا ثم بدأ أحدهما بمصالحة الاخر الا كانت درجته اعلى من درجة الاخر وانى لا احب ان تكون درجتي أعلى من درجة أخي). فاخبروا الحسن بذلك فقال: (صدق)، فقام إليه وبدأ بالسلام عليه ه (3)

_____ (1) - كشف الغمة 2: 35. (2) - كشف الغمة 2: 32، محجة البيضاء 4: 228، نور الابصار: 138 مع زياده (الى الجنة) اعلام الدين: 183. (3) - مقتل الخوارزمي 1: 152. _____